

## التفكير التبادلي وعلاقته بمهارات البحث التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى اعداد الباحث

قاسم إسماعيل مهدي

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

### الملخص :

هدف البحث الحالي الى تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، واستعمل الباحث اختبار التفكير التبادلي ويتكون من (٣١) فقرة ومهارات البحث التاريخي ويتكون من (١١) مهارة و(٤٧) فقرة وتم التحقق من الصدق والثبات باستخراج الخصائص الإحصائية لهما وتم التوصل للنتائج بالوسائل الإحصائية المناسبة، وبلغت عينة البحث (٢٣٦) طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- ١- امتلاك عينة البحث للتفكير التبادلي وبمستوى اعلى من المتوسط الفرضي.
- ٢- امتلاك عينة البحث لمهارات البحث التاريخي وبمستوى اعلى من المتوسط الفرضي.
- ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي حسب متغير الجنس (ذكور-إناث).
- ٤- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي لدى عينة البحث. الكلمات المفتاحية : (التفكير التبادلي، مهارات البحث التاريخي).

## Interactive thinking and its relationship to the skills of historical research among students of the Department of History at the

University of Diyala

Qassem Ismail Mahdi

Diyala University – College of Basic Education

### Abstract:

The aim of the current research is to identify the correlation between reciprocal thinking and the skills of historical research among students of the Department of History in the College of Education for Human Sciences. From honesty and reliability by extracting their statistical characteristics, and the results were reached

by appropriate statistical means, and the research sample reached (٢٣٦) male and female students, and the study reached the following results:

- ١- The research sample possesses reciprocal thinking at a higher level than the hypothetical average.
- ٢- The research sample possesses historical research skills at a higher level than the hypothetical average.
- ٣- There are no statistically significant differences in reciprocal thinking and historical research skills according to the gender variable (male-female).
- ٤- There is a positive correlation between reciprocal thinking and historical research skills of the research sample.

Keywords: (reciprocal thinking – historical research skills).

أولاً : مشكلة البحث

إنّ الطلبة في وقتنا الحالي بحاجة ضرورية لتنمية قدراتهم من اجل النجاح في حياتهم وعدم تأخرهم عن التطور الكبير الذي يحدث في التكنولوجيا ، ويرى برونر اننا يجب ان نفكر بشأن لماذا نضع تركيزنا على التعليم والطلبة وجعل التعليم ساحة سباق يتبارى فيها الطلبة من البلدان كافة ، وذلك بسبب الضعف الذي يوجد في العملية التعليمية والمستوى المنخفض الذي يظهره الطلبة في ادائهم وفي اسلوب تفكيرهم وافتقارهم القدرة على تخطي المشكلات التي تواجههم بسبب ضعف اداراتهم لقدراتهم وتفكيرهم مما يجعلهم يفشلون في انجاز أعمالهم.

(علي ، ٢٠٠٣ : ١٨)

لذا فإن الطلبة اصبحوا بحاجة الى برامج تعليم التفكير ، ومنها التفكير التبادلي لكي يفكروا بصورة جيدة ويتعاملوا بطريقة صحيحة مع المواقف التعليمية المختلفة. (رزوقي وياسين ، ٢٠١٩ : ٥٣) .

وان امتلاك الطلبة لمهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات التفكير التبادلي يمكن من خلالها تجاوز مشكلة مهارات البحث التاريخي التي تواجه التاريخ كمادة دراسية اذ هي ليست مشكلة كم وإنما هي مشكلة كيف في المقام الأول بمعنى ليس المقصود من دراسة التاريخ مجرد سرد

للحقائق والمعلومات التاريخية وحشو أذهان الطلبة من دون معرفة كيفية الاستفادة منها ، فلم يعد ذلك مقبولاً في هذا العصر ، وأنما المقصود من دراسة التاريخ كمادة دراسية أن يكتسب الطلبة مهارات البحث التاريخي، وهذا ما أكدت عليه دراسة ( الفتلاوي، ٢٠١٠).

وعلاوة على ذلك فقد اعد الباحث استبانة استطلاعية قدمها الى اساتذة قسم التاريخ في جامعة ديالى ، كلية التربية للعلوم الانسانية والبالغ عددهم (١٥) تدريسي ، فكان السؤال الاول منها هل تلاحظ ان طلبة قسم التاريخ بكل صفوفه يمتلكون تفكير تبادلي ؟ وتباينت الاجابات حول معرفتهم الكافية عنه ، وكانت اجابات ٨٠% منهم يلاحظوا ذلك بشكل كبير عند الطلبة ، فيما كان السؤال الثاني ، هل تلاحظ ان طلبة قسم التاريخ بكل صفوفه يمتلكون مهارات البحث التاريخي؟ وكانت اجابات غالبيتهم ان ٨٠% من الطلبة يمتلكون مهارات البحث التاريخي اما السؤال الثالث فكان ، هل تعتقد وجود علاقة ارتباطية للتفكير التبادلي مع مهارات البحث التاريخي وكانت اجاباتهم انهم يؤيدون وجود علاقة ارتباطية للتفكير التبادلي مع مهارات البحث التاريخي لطلاب قسم التاريخ في جامعة ديالى .

ومن خلال ما تم عرضه تتبلور مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الآتي :

١. هل هناك علاقة بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى؟

ثانياً: اهمية البحث

تسعى التربية المعاصرة لتعليم الطلبة كيف يتعلم وكيف يفكر ، لكي يمتلك القدرة على التعلم و يواكب التغيرات التي تطرأ على المجتمع ، وتمثل التربية عنوان لكل نهضة جديدة او تغيير جديد (صالح ، ٢٠١٦ : ٦) . ويعد موضوع التفكير من اهم المواضيع التربوية ، إذ تتبع أهميته الكبيرة من كونه من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعليمية- التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد جميعاً وفي مختلف المجتمعات ، فهو يسهم في مساعدة الأفراد على التوافق مع الأوضاع الحالية والمستجدة ، (الزغول، ٢٠٠١ : ٢٦٧) ويتمتع الطلبة ذوو التفكير التبادلي برغبة كبيرة واهتمام للبحث في

مجالات جديدة ويكونون منظمين في تفكيرهم وعملهم ، على عكس الطلبة الذين لا يمكنهم تفكيراً تبادلياً ، فهم يفكرون بطريقة عادية ومبسطة ويتعاملون بنمطية مع المشكلات التي تواجههم ، كذلك الفهم الخاطئ لآراء الآخرين والتصلب في الرأي ، وان اصحاب التفكير التبادلي لديهم مرونة فكرية كبيرة تجعلهم يستطيعون تقليب الامور على اكثر من وجه واحد، اذ يعد هذا الامر لابد منه من اجل الوصول الى الحل المناسب للمشكلات التي تواجههم ( غباري وابو شعيرة ، ٢٠١١ ، ٢٧ ) .

ويرى الباحث ان ذوي التفكير التبادلي يميلون الى المرح مع الآخرين وان هذا المرح يساعد على كسر الحواجز واقامة علاقات تقوم على التعاون فيما بينهم .  
وتعد مهارات البحث التاريخي وسيلة من الوسائل التي ينبغي معرفتها والتزويد منها لكل مشتغل بالتاريخ سواء كان مورخاً او معلماً او دارساً، فكل منهم يلزمه معرفة هذه المهارات والتمكن منها ليتمكن التعامل مع المادة التاريخية بعلم وبصيره، فليس من المنطقي أن نقبل كل ما يقدمه لنا الآخرون عن الماضي قبولاً سلبياً من دون بحث أو مناقشة بل ينبغي البحث والتقصي عن تلك المعلومات (عطية، ١٩٨٤: ١١٨). فمهارات البحث التاريخي عبارة عن مجموعة من المهارات التي يستعملها المؤرخ حيث يتعامل مع المادة العلمية التاريخية، وهي تهدف الى الكشف والتسجيل والتفسير والنقد للمعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية، وهذا يتضمن القدرة على وزن قيم الأدلة والربط بين الأسباب والنتائج واكتشاف التعديلات الخاطئة والمغرضة، والقدرة على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها، والتميز بين الحقائق ووجهات النظر والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات (عثمان، ٢٠٠٠: ٢١).

وأن أهمية مهارات البحث التاريخي تكمن لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة ولاسيما طلبة الجامعة تخصص التاريخ، لما لها من أثر كبير في تشكيل عقول واعية وفاحصة للأحداث والقضايا التاريخية المختلفة، (خريشة والصفدي، ٢٠١٠) وفي الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بتعليم التاريخ من أجل تحقيق مفهوم الثقافة العلمية لدى الطلبة، وظهر الاهتمام بتكنولوجيا التعليم

الذي يقوم على أساس تحسين بيئة التعلم، وأنَّ التطور الذي حصل في العالم على مدى السنوات الأخيرة أدى الى تطور تكنولوجي واضح، يتمثل في اختراع المستحدثات التكنولوجية بأنواعها المختلفة، وقد انعكس هذا التطور على العملية (التعليمية - التعليمية) من خلال استثمارات المستخدمات واستخدامها في تيسير عملية التعلم (عباس ومحمد، ٢٠١٧ : ٢٩١).

وتمتاز المرحلة الجامعية بأهمية عظيمة في حياة الطلبة بما تحدثه من تغييرات نفسية وتربوية واجتماعية، فهي مرحلة الاستقلالية الفردية والثقة بالنفس والنهوض الذهني والانطلاق الفكري (دلة ، ٢٠٢٠ : ١٧٣) .

وتعد كليات التربية للعلوم الانسانية امتدادا طبيعياً لتراث امتنا التربوي الزاخر بالعباء وهي تعمل على تطوير المعرفة التربوية وتطبيقاتها فيما يخص المعلم والمتعلم وتنطلق الكلية في أداء رسالتها الانسانية من أسس علمية رصينة تستمد من ذلك التراث التربوي المشرق لتسهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العراقي . (شادي ، ٢٠١٨ : ٥٧)

**ومما سبق ذكره يمكن ان تبرز اهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي :**

١. اهمية التفكير التبادلي لكونه يجعل الطلبة يحسون بانهم اقوى واقدر على مواجهة الصعاب والاختفاقات التي تواجههم .
٢. اهمية مادة التاريخ في مساعدة الطلبة بالتعرف على البيئة التي يعيشون بها وايضا تساعدهم في التعرف على ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم .
٣. تطوير مناهج التاريخ بشكل يساعد على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلبة .
٤. اهمية المرحلة الجامعية كون طلبتها يشكلون مرحلة الشباب وتعد هذه المرحلة من اهم المراحل في حياة الانسان .

**ثالثاً: اهداف البحث**

**يهدف البحث الحالي الى التعرف على :**

١. مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٢. دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التبادلي حسب متغير الجنس (ذكور/اناث) لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى .

٣. مهارات البحث التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية .

٤. دلالة الفروق الاحصائية في مهارات البحث التاريخي حسب متغير الجنس (ذكور/اناث) لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى .

٥. العلاقة الارتباطية بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى .

رابعاً: حدود البحث

١. الحدود العلمية : مقياسي التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي.

٢. الحدود البشرية : طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

٣. الحدود المكانية : كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى قسم التاريخ .

٤. الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولاً التفكير التبادلي:

عرفه كل من :

الدون (٢٠٠٣ Aldon) : "قدرة الفرد على تبادل الافكار مع الاخرين والتفاعل معهم من اجل

ايجاد الحلول المناسبة" . ( ٩١ : ٢٠٠٣ , Aldon )

كوستا وكالليك ( ٢٠٠٥ Costa & Kallick ) : "هو ادراك الفرد وفهمه لأمزجة الاخرين

ونواياهم ومشاعرهم والاستجابة للآخرين وتبادل الافكار معهم" : ٢٠٠٥ Costa & Kallick

٥)

التعريف الاجرائي: "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة الجامعية من خلال

اجابتهم على الفقرات الموجودة في اختبار التفكير التبادلي الذي تبنته الباحثة" .

ثانياً : مهارات البحث التاريخي:

بأنها" تك المهارات الواجب توافرها لدى التلاميذ عند دراسة مادة التاريخ كالقدرة على توضيح أسباب الحدث التاريخي وتفسيره وتحليل، وأيضا هي القدرة على الاستنتاج وإصدار الاحكام (طه، ٢٠١٦: ١٨).

التعريف الإجرائي: هي جملة المهارات التي ينبغي أن تتوفر لدى الطلبة كلية التربية الأساسية ، قسم التاريخ عند تناولهم المهارات التاريخية كقدرتهم على صياغة تساؤلات حول المهارة والاجابة عليها وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهارات البحث التاريخي.

رابعاً : قسم التاريخ:-

أحد أقسام كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى الذي أسس في عام (١٩٩٥-١٩٩٦) وهو بناء تنظيمي علمي يسعى لتفعيل منظومة المعرفة ومدة الدراسة فيه أربع سنوات، ويُمنح المتخرج فيه شهادة البكالوريوس في التاريخ،  
جامعة ديالى :- يعرفها الباحث إجرائياً

بأنها احدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق أسست في ١٨/٩/١٩٩٩ وتتضمن كليات عدة ذات تخصصات علمية وانسانية، تتطلع إلى تحقيق التميز بين مثيلاتها من الجامعات المحلية والعربية والعالمية وهي جامعة رائدة ومتميزة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتوفر تعليماً متميزاً للإسهام في إعداد الملاكات التعليمية من خريجيها لتأهيلهم علمياً وثقافياً ومهنياً لرفد سوق العمل في القطاعين العام والخاص.

## الفصل الثاني

### اطار نظري ودراسات سابقة

#### المحور الاول : اطار نظري

التفكير - التفكير التبادلي - مهارات البحث التاريخي

#### المحور الثاني : دراسات سابقة

طرائق التفكير:

يوجد ثلاث طرق رئيسة للتفكير، تم تصنيفها بناءً على الحواس وهي:

• **التفكير السمعي:** ويعتمد على حاسة السمع ومن أدواته الصوت، والمحادثات، والنغمات ... الخ.

• **التفكير البصري:** ويعتمد على حاسة البصر ومن أدواته الصور، والألوان،

• **التفكير الشعوري:** ويعتمد على الشعور حيث يركز على معلومات طبيعية حساسة مثل، الوزن، ودرجة الحرارة، والحالة العاطفية، والتوتر، والخطوط المجردة والرسوم التخطيطية... الخ.

والشعور، والحدس... الخ ( العفون وعبد الصاحب ، ٢٠١٢ )

وتماشياً مع هدفنا لتطوير قدرات التفكير لدى الأفراد ومن هذه القدرات هي التفكير

التبادلي الذي يستطيع الفرد من خلاله التفاعل والتعايش مع الآخرين ويتعامل مع المشاكل

التي تواجهه بتوظيف التفكير التبادلي، ان بعض المتعلمين يحتاجون وقتاً أطول حتى يطوروا

أفكارهم مع زملائهم في القاعة الدراسية ومساعدتهم على التفاعل وجعلهم اجتماعيين من خلال

دمجهم مع الآخرين ويتضمن العمل التعاوني مجموعة من أفعال و أنشطة تقود إلى ارتباط الفرد

مع مجموعة من الزملاء حتى يحققوا الاهداف المطلوبة مع بعضهم .(العتيبي، ٢٠١٢: ٢٣)

تعد طريقة تطوير و تعزيز التفكير التبادلي طريقة فعالة وجيدة لدمج الأفراد في

الحياة العملية والحياة اليومية ، من اجل مساعدتهم على تحمل المسؤوليات التي تواجههم،

وتشجيعهم على أن يفكروا، فأنهم سرعان ما يظهرون مستوى مرتفع من الدافعية واحترام الذات،

وكذلك يزود الأفراد بمجموعة مهارات تمكنهم من مواجهة المستقبل ( ٢٠ : Ross، ٢٠٠٣ ) .

خصائص التفكير التبادلي

للتفكير التبادلي العديد من الخصائص منها :

١. يعمل التفكير التبادلي على تطوير فكر إيثار المجموعة على الذات وينمي روح المنافسة

ويحفزهم على الدخول في ميادين المناقشات العلمية من خلال توجيه زملائه الى المشاركة

الايجابية في العملية التعليمية.

٢. تتوفر في التفكير التبادلي خاصية القدرة على إدراك أمزجة الآخرين وأهدافهم ومشاعرهم

ونواياهم والتمييز بينها فضلاً عن الإحساس لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات

٣. ان التطور العلمي الذي يحدث اليوم يشير الى وجود تكتلات او تجمعات سواء في الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية جمعتها اهداف مشتركة ولم تكن هذه التجمعات لتتجح في تحقيق أهدافها لوحدها . (Berman, ٢٠١٢ :١٣)
٤. يعتمد التفكير التبادلي على الخيال الممزوج بالحقائق العلمية والرؤية التنبؤية لحل مشكلات تبادلية مختلفة ، فأن الخيال يعتبر أحد العمليات النفسية الاساسية التي يلجأ اليها الانسان في سعيه نحو الافكار .
٥. ان التفكير التبادلي فكرة تبادلية تعويضية تؤكد على حضور الذهن مع وجود الاستثارة العالية والواقعية والمتعة والتشويق والمرح والتعاون .
٦. يمتلك صاحب التفكير التبادلي وجهات نظر بعيدة تجعله يفكر بأبعاد الموقف أو المشكلة ومحتواها وتتوفر له الفرصة ليعبر عن آرائه بروح ديمقراطية.

(cotton , ٢٠٠٧ :١٢)

#### ثانياً: مهارات البحث التاريخي

##### مفهومها:

أصبح من الضروري أن يمتلك معلم التاريخ العديد من المهارات التي تؤهله لتدريس مادة التاريخ، فضلاً على ضرورة إدراكه لقيمة تدريسها للطلاب وفائدتها، وأذ ينبغي أن يكون قادراً على استعمال طرائق التدريس المختلفة حسب متطلبات الدرس، تتبع أهمية مهارة البحث التاريخي من خلال عنايتها بدراسة المشكلات، أو الأحداث التاريخية عن طريق استخدام المنهج والأسلوب العلمي ، حيث يتم تحديد المشكلة، وجمع المادة التاريخية بالطريقة المنظمة، وتقييم المعلومات ونقدها ذات الصلة بالأحداث التاريخية، ووضع واختبار صحة الافتراضيات التي تتعلق بهذه المشكلة، والمساعدة في وصف الأحداث الحالية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية (الجمال، ٢٠١٠ :٤١).

ويرى الباحث أن مهارات البحث التاريخي تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية، والتي يجب على معلم التاريخ أن يمتلكها والتي تمكنه من قراءة المادة التاريخية، واختيار الأدلة

التاريخية بهدف التفسير والنقد الداخلي ، والنقد الخارجي للمعلومات والحقائق التاريخي ليصبح قادراً على إصدار الأحكام ، تتطلب دراسة التاريخ تنمية مهارات أساسية من شأنها جعل الطالب يتعلم التاريخ بصورة فعالة وتمثل هذه المهارات في :

#### ١- مهارات تحديد المواضيع

وتتضمن هذه المهارات طرق الحصول على المعلومات والبيانات والأدلة التي يحتاجها الطلاب في التعليم (خريشة، ٢٠٠١:٣٧).

#### ٢- المهارات الأكتسابية (الأكاديمية)

وتتضمن هذه المهارات قدرات عديدة مثل القراءة الملاحظة، قراءة وتفسير الخرائط التلخيص وعمل الرسوم البيانية، المصورات، أخذ الملاحظات .

#### ٣- مهارة الإصغاء :

وتعدّ هذه المهارة أساسية بالنسبة لمادة التاريخ، حيث إنّ جانباً كبيراً من تعليم التاريخ يعتمد على النشاط اللفظي سواء من جانب المعلم أو التلميذ.

#### ٤- مهارة التسجيل:

تتعلق هذه المهارات بطرق تدوين الأفكار الرئيسية والحقائق والعلاقات والآراء المتناقضة وتشمل على مهارات منها تدوين لأفكار والمذكرات واستخدام الخطوط العريضة واستخدام الخرائط الصماء (الحفناوي، ٢٠١٣:٥٠).

#### ٥- مهارات التفكير:

ولقد حددت الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم مهارات التفكير الأساسية التي يمكن تعلمها وهي :

- مهارات التركيز مثل : (تعريف المشكلات - وضع الأهداف ) .
- مهارات جمع المعلومات مثل : (الملاحظات - التساؤل ) .
- مهارات التذكر مثل : (الترميز - الاستدعاء ) .
- مهارات تنظيم المعلومات مثل : (المقارنة - التصنيف - الترتيب ) .
- مهارات التحليل ومنها : (تحديد الخصائص والمكونات - تحديد العلاقات والأنماط) .

- المهارات الاستنتاجية ومنها : ( الاستنتاج - التنبؤ - الإسهاب - التمثيل ) .
  - مهارات التكامل والدمج ومنها : ( التخليص - إعادة البناء ) .
  - مهارات التقويم ومنها : ( وضع محكات - الإثبات - التعرف على الأخطاء ) .
- ٦- المهارات الاجتماعية:

وتعني هذه المهارات التعاون مع الآخرين في المجموعات الصغيرة والكبيرة والإسهام في الجماعة وإجراء المناقشات واتخاذ القرارات (بدوي، ٢٠٠٦: ٧٠).

### الفصل الثالث

#### منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد منهجية البحث المتبعة وإجراءات البحث التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث متمثلة بتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له، وإعداد الأدوات والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: منهج البحث **Approach Of Research**:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث الحالي ، والذي يعرف بأنه: استقصاء ينصب على واحدة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها والكشف عن جوانبها فضلاً عن تحديد العلاقة بين عناصرها . ( الغنام وآخرون ، ١٩٨١ ، ٥١ )

ثانياً: اجراءات البحث

#### ❖ مجتمع البحث **Population Of the Research**:

يقصد بالمجتمع كل العناصر المراد دراستها والتي يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث (العساف، ١٩٨٦، ص٩١) ، ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى قسم التاريخ في كلية (التربية للعلوم الإنسانية) من الذكور والإناث ومن الصفوف الدراسية الأربعة للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، وقد بلغ مجموع الطلبة (٦١٣) طالباً وطالبة،

موزعين بواقع (٢٤٩) من الذكور ، و(٣٦٤) من الإناث ، والجدول (١) يوضح أعداد الطلبة الجامعة موزعين على وفق متغيرات الجنس والصف الدراسية:

### جدول (١) توزيع افراد مجتمع البحث وفقاً لمتغير الجنس والصف

الصف	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاول	٥٤	٧٦	١٣٠	٪٢١.٢١
الثاني	٩٩	١٣٠	٢٢٩	٪٣٧.٣٦
الثالث	٥٠	٨٥	١٣٥	٪٢٢.٠٢
الرابع	٤٦	٧٣	١١٩	٪١٩.٤١
المجموع	٢٤٩	٣٦٤	٦١٣	٪١٠٠

### ❖ عينة البحث The Sample of the Research

تعرف عينة البحث على انها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢١٨، ٢٠٠٩) وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وفق معادلة (ستيفن ثامبسون) ، اذ بلغ عدد افراد العينة (٢٣٦) وبنسبة (٣٨.٤٩%) موزعين بحسب الجنس بواقع (٩٦) من الذكور و (١٤٠) من الإناث، والجدول (٢) يوضح ذلك.

### جدول (٢) يوضح توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والصف

الصف	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الأول	٢١	٢٩	٥٠	٪٢١.٢١
الثاني	٣٨	٥٠	٨٨	٪٣٧.٣٦
الثالث	١٩	٣٣	٥٢	٪٢٢.٠٢
الرابع	١٨	٢٨	٤٦	٪١٩.٤١

المجموع	٩٦	١٤٠	٢٣٦	%١٠٠
---------	----	-----	-----	------

## ❖ اداتا البحث :Articles of the research

### اولا: مقياس التفكير التبادلي :

لتحقيق اهداف البحث الحالي، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات المتعلقة بالتفكير التبادلي ، فقد تبني الباحث اختبار التفكير التبادلي المعد من قبل حمود (٢٠١٤) وذلك للأسباب الاتية:

١- أداة حديثة يمكن من خلالها تحقيق اغراض البحث الحالي ، علماً انه مطبق على البيئة العراقية عام (٢٠١٤) .

٢- موافقة الخبراء على تبني الباحث لاختبار التفكير التبادلي.

٣- ملائمة الاختبار للمرحلة الجامعية.

٤- تميزه بخصائص سايكومترية عالية .

### - وصف اختبار التفكير التبادلي:

يتكون اختبار التفكير التبادلي من (٣١) فقرة ولكل فقرة ثلاث بدائل وهناك بديل واحد فقط يقيس التفكير التبادلي وتخصص له درجة واحدة اما البدائل الأخرى التي لا تقيس التفكير التبادلي فتخصص لهما الدرجة (صفر).

### صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات اختبار التفكير التبادلي تمّ عرضه بصيغته الأولية مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم (١٧) محكماً اتضح أن جميع الفقرات صالحة وعددها (٣١) فقرة وذلك عند موازنة قيم (كاي<sup>٢</sup>) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) وجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣) قيمة كاي<sup>٢</sup> والنسبة المئوية لأراء الخبراء

ارقام الفقرات التي تم الموافقة عليها	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي <sup>٢</sup> المحسوبة
١٣-٩-٨-٦-٥-٤-١	١٤	٣	٧.١١
١٨-١٧-١٦-١٥-١١-١٠-٣-٢	١٦	١	١٣.٢٣
٧-١٢-١٤-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧- ٢٨-٢٩-٣٠-٣١	١٥	٢	٩.٩٤

### التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار ، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب الوقت المستغرق في الإجابة على الاختبار ، فضلاً عن التعرف على مواطن القوة والضعف في الاختبار ، لذا قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير التبادلي على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وقد تبين أن فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لكل أفراد العينة وأن الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (٢١-٢٧) دقيقة بمتوسط قدره (٢٤.٩) دقيقة تقريباً . وقت الإجابة =  $١٢٤٥ / ٥٠ = ٢٤.٩$  دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات: اتبع الباحث الخطوات الآتية لاجراء التحليل الاحصائي :  
عينة التحليل الاحصائي :

لتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة مؤلفة من (١٧٠) طالباً وطالبة، جرى اختيارهم عشوائياً بأسلوب العينة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب وحسب نسبة (٢٩.١٠%) من مجتمع البحث .

### القوة التمييزية للفقرات:

ان حساب القوة التمييزية للفقرة تعد من الخصائص القياسية المهمة لانها تشير الى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الاشخاص (Ebel, 1972, p. 399). ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية :

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين ( Extreme- Groups ):

هو مقارنة افراد العينة الذين حصلوا على درجة مرتفعة في الاختبار بأولئك الذين حصلوا على درجة منخفضة فيه ، بحيث تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الاختبار ، ويدعى ذلك بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، (Kaplan&Saccuzzo, ١٩٨٢: ١٤٦).

- ١- تطبيق فقرات الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٧٠) فرداً.
- ٢- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وبحسب إجابات عينة التحليل الاحصائي .
- ٣- ترتيب الاستمارات الـ (١٧٠) ترتيب تنازلي من اعلى درجة إلى ادنى درجة.
- ٤- تحديد نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (٤٥.٩) وبعد التقريب يكون العدد (٤٦) استمارة ، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (٤٦) استمارة وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Anastssl, ١٩٩٧, p.٢٠٨).
- ٥- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة من كل فقرة من الفقرات المقياس .
- ٦- تطبيق الاختبار التائي (T-test) على عينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٠) وكانت جميع الفقرات مميزة بسبب ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من لقيمة التائية الجدولية اذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين (٤.٥٤٢-١١.٢٨٧)

#### ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار :

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً اذ بلغت اقيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط وتراوحت القيمة المحسوبة ما بين (٣.٨٧٤-٧.٣٣٥).

المؤشرات السايكومترية للمقياس: صدق المقياس **Scale Validity** :

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستخدام في ضوء الاهداف التي وضع من اجلها (عبدالهادي ، ١٩٩٩ : ١١١). وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بحساب مؤشرات الصدق على النحو الآتي :

#### ١- الصدق الظاهري Face Validity :

إنَّ أحد مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنه صادق، فعلى الباحث الاعتماد على حكم الخبراء (توق، ١٩٩٦، ٢٠٠) وتم التحقق من الصدق الظاهري عند عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم وقد تبين ذلك أن جميع الفقرات صالحة

#### ٢- صدق البناء Construct Validity:

وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن للمقياس بناءا نظريا محددًا أو سمة معينة (Anastasi, ١٩٧٦, p.١٥١) ، وقد تحقق ذلك في المقياس الحالي من خلال قيام الباحث باستخراج مؤشرات صدق البناء الآتية :-

- استخراج القوة التمييزية للاختبار بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

#### الثبات : Reliability

ويقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٠)، وقد استخرج الثبات لاختبار التفكير التبادلي بطريقتين هما:

#### أ- إعادة الاختبار : (Test-Retest)

تعتمد هذه الطريقة على قياسات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد لقياس السمة نفسها ، وأن تطبيق المقياس وتزودنا هذه الطريقة بعلمتين لكل مفحوص من خلال تطبيق الاختبار نفسه مرتين ، ومعامل الارتباط بين علامات الاختبار الأول والعلامات الأخرى للاختبار الثاني للمستجيب نفسه هو معامل الاستقرار . ( ملحم ، ٢٠١١ ، ٢٥٧)

وقام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، ثم تم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ثم بعد ذلك حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

#### ب- معامل ثبات كودر ريتشاردسون: (Kuder-Richardson-٢٠)

استخدم الباحث معادلة كودر ريتشاردسون (Kuder - Richardson-٢٠) لحساب الثبات (علام ، ٢٠٠٢ ، ١٦٤) وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل ثبات الاختبار (٠ ، ٨١) ويعد هذا المعامل جيداً ، كما تشير بعض ادبيات القياس والتقويم الى ان قيم معاملات الثبات تعد جيدة اذا كانت اكثر من ( ٠ ، ٧٠ ) (ابو علام : ٢٠١١ : ٥٠٠).

#### اختبار التفكير التبادلي بصورته النهائية:

يتكون الاختبار بصورته النهائية من (٣١) فقرة وثلاثة بدائل للإجابة وهناك بديل واحد فقط صحيح ، وبلغت أعلى درجة للإجابة عن المقياس ممكن الحصول عليها (٣١) درجة وأدنى درجة (٠) درجة وبمتوسط فرضي بلغ (١٥.٥) درجة .

#### ثانياً: مهارات البحث التاريخي:

من أجل تحقيق أحد اهداف البحث في قياس مستوى مهارات البحث التاريخي وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، كدراسة (حسن، ٢٠١٥) ودراسة (طه، ٢٠١٦) ودراسة (العبيدي ٢٠٢١)، التي أستهدفت موضوع مهارات البحث التاريخي قام الباحث بتبني مقياس مهارات البحث التاريخي الذي تم بناءه من قبل (العبيدي ، ٢٠٢١) .

#### ١- وصف مقياس مهارات البحث التاريخي المتبنى:

يتكون مقياس مهاراا البحث التاريخي من (١١) مهارة رئيسية ومن (٤٧) فقرة موزعة بين المهارات الرئيسية للمقياس وتم تحديد البدائل (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) والاوزان (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

#### صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مهارات البحث التاريخي تمّ عرضه بصيغته الأولية مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم بلغ عددهم (١٧) محكماً اتضح أن جميع الفقرات صالحة وعددها (٤٧) فقرة وتم اعتماد قيمة (كاي<sup>٢</sup>) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وذلك عند موازنة قيم (كاي<sup>٢</sup>) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) قيمة كاي<sup>٢</sup> والنسبة المئوية لأراء الخبراء لفقرات المقياس

المهارات	تسلسل الفقرات	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي <sup>٢</sup> المحسوبة
قراءة المادة التاريخية وفهمها	٥	١٦	١	١٣.٢٣
استعمال المصادر التاريخية في تحصيل المعرفة التاريخية.	٤	١٤	٣	٧.١١
كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية	٤	١٣	٤	٤.٧٦
ترتيب الأحداث التاريخية زمانياً ومكانياً.	٥	١٥	٢	٩.٩٤
أستعمال الادلة التاريخية (البراهين).	٤	١٤	٣	٧.١١
إصدار الأحكام واتخاذ القرار.	٣	١٧	٠	١٧
نقد النصوص التاريخية	٦	١٦	١	١٣.٢٣
القدرة على كتابة البحوث القصيرة.	٥	١٦	١	١٣.٢٣

٩.٩٤	٢	١٥	٤	كشف الحقيقة التاريخية
٧.١١	٣	١٤	٤	تحديد مشكلة البحث التاريخي
٩.٩٤	٢	١٥	٣	اختيار المصادر الأصلية.

### التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار ، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب الوقت المستغرق في الإجابة على الاختبار ، فضلاً عن التعرف على مواطن القوة والضعف في الاختبار ، لذا قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير التبادلي على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وقد تبين أن فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لكل أفراد العينة وأن الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (٢٣-٣٠) دقيقة بمتوسط قدره (٢٨.٥) دقيقة تقريباً . وقت الإجابة =  $28.5 = 50 / 1425$  دقيقة.

### ❖ التحليل الإحصائي للفقرات:

اتبع الباحث الخطوات الآتية لاجراء التحليل الإحصائي :

### عينة التحليل الإحصائي :

لتحقيق ذلك قام الباحث باختيار عينة مؤلفة من (١٧٠) طالباً وطالبة، جرى اختيارهم عشوائياً بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وحسب نسبة (٢٩.١٠%) .

### ١- القوة التمييزية للفقرات:

وان حساب القوة التمييزية للفقرة تعد من الخصائص القياسية المهمة لانها تشير الى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الاشخاص (Ebel, 1972, p.399). ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية :

### أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين ( Extreme- Groups ) :

هو مقارنة افراد العينة الذين حصلوا على درجة مرتفعة في الاختبار بأولئك الذين حصلوا على درجة منخفضة فيه ، بحيث تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الاختبار ، ويدعى ذلك بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، (Kaplan&Saccuzzo, ١٩٨٢: ١٤٦).

٧- تطبيق فقرات الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٧٠) فرداً.

٨- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وبحسب إجابات عينة التحليل الاحصائي .

٩- ترتيب الاستمارات الـ (١٧٠) ترتيب تنازلي من اعلى درجة إلى ادنى درجة.

١٠- تحديد نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها

(٤٥.٩) وبعد التقريب يكون العدد (٤٦) استمارة ، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة

على ادنى الدرجات والبالغ عددها (٤٦) استمارة وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم

واقصى تمايز ممكن (Anastssl, ١٩٩٧, p.٢٠٨)

١١- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة من

كل فقرة من الفقرات المقياس .

١٢- تطبيق الاختبار التائي (T-test) على عينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي

درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز

كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية

(٩٠) وكانت جميع الفقرات مميزة بسبب ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات اكبر

من لقيمة التائية الجدولية اذ تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين (٣.٢٧٧-٩.١٦٨) ،

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار :

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط فتيبين ان جميع

معاملات الارتباط دالة إحصائياً اذ بلغت اقيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لجميع

معاملات الارتباط وتراوحت القيمة المحسوبة ما بين (٤.٥٢٩-١٠.٠١٥).

المؤشرات السايكومترية للمقياس:

## صدق المقياس Scale Validity :

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية ، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستخدام في ضوء الاهداف التي وضع من اجلها (عبدالهادي ، ١٩٩٩ : ١١١). وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بحساب مؤشرات الصدق على النحو الآتي :

### ١- الصدق الظاهري Face Validity :

إنَّ أحد مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنه صادق، فعلى الباحث الاعتماد على حكم الخبراء (توق، ١٩٩٦ ، ٢٠٠) وتم التحقق من الصدق الظاهري عند عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم وقد تبين ذلك أن جميع الفقرات صالحة.

### ٢- صدق البناء Construct Validity :

وهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن للمقياس بناء نظريا محددًا أو سمة معينة (Anastasi, ١٩٧٦, p.١٥١) ، وقد تحقق ذلك في المقياس الحالي من خلال قيام الباحث باستخراج مؤشرات صدق البناء الآتية :-  
- استخراج القوة التمييزية للاختبار بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.  
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

### الثبات Reliability :

ويقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج (الزوبعي ، ١٩٨١ : ٣٠)، وقد استخرج الثبات لمقياس مهارات البحث التاريخي بطريقتين هما :

### أ- إعادة الاختبار (Test-Retest)

تعتمد هذه الطريقة على قياسات متكررة للمجموعة نفسها من الأفراد لقياس السمة نفسها ، وأن تطبيق المقياس وتزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص من خلال تطبيق الاختبار نفسه

مرتين ، ومعامل الارتباط بين علامات الأختبار الأول والعلامات الأخرى للأختبار الثاني للمستجيب نفسه هو معامل الأستقرار . ( ملحم ، ٢٠١١ ، ٢٥٧ )  
وقام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، ثم تم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ثم بعد ذلك حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد .

### طريقة الفاكرونباخ: Cronbach Alfa

تقوم هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين المعاملات لمجموعة الثبات على الفقرات جميعها الداخلة في الاختبار (عودة والخليلي، ١٩٨٨، ص٣٥٤) ، وتؤشر هذه الطريقة معامل اتساق أداء الفرد ، أي التجانس بين فقرات المقياس ( عودة ، ٢٠٠٢:٢٥٤ ) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٣) ، وهو معامل ثبات جيد .  
مقياس مهارات البحث التاريخي بصورته النهائية:

يتكون مقياس مهارات البحث التاريخي بصورته النهائية من (٤٧) ويضم (١١) مهارة رئيسة ، قد وضع للمقياس خمسة بدائل هي، (مرتفعة جدا، مرتفعة متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا)، وتعطي عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبلغت اعلى درجة للمقياس (٢٣٥) وادنى درجة (٤٧) وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٤١).

### الوسائل الاحصائية :

- ١- مربع كاي (Chi- Square).
- ٢- معامل ارتباط بيرسون ( Person Correlation Coefficient ) .
- ٣- معادلة ألفا كرونباخ ( Alpha Cronbachs ) : لحساب معامل الثبات .
- ٤- الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين: استخدم لايجاد الاتي:  
أ- لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين .

- ب-التحقق من دلالة الفروق الإحصائية بحسب متغير الجنس .  
٥-الاختبار التائي ( T-test ) لعينة واحدة .

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

#### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي جرى عرضها.

#### عرض النتائج

الهدف الاول: التعرف على مستوى التفكير التبادلي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية.

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٢٣٦) طالباً وطالبة لمقياس التفكير التبادلي، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٧.٠١٨) درجة وبانحراف معياري (٤.٩٧٥) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (١٥.٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٦٨٧) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٥) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي والجدول (٥) يوضح ذلك.

**الجدول (٥) نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على التفكير التبادلي لدى عينة البحث**

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دلالة احصائياً	١,٩٧	٤.٦٨٧	٢٣٥	١٥.٥	٤.٩٧٥	١٧.٠١٨	٢٣٦

وتعزى هذه النتيجة الى : التطورات المعلوماتية والتكنولوجية المنتشرة بي شرائح المجتمع المختلفة ومنها شريحة الطلبة ، حيث يؤكد ألدون Aldon أنه جراء انتشار وسائل الاتصال الحديثه في العالم بمختلف أنواعها يجعل الأفراد يلجأون إلى التفكير التبادلي لإيجاد الحل لمشكلاتهم ويقترحون الحلول فيما بينهم ويقدمون النصائح بطرائق أكثر جدوى في مواجهة مشكلاتهم مما يتيح لهم فرصه لنمو قدراتهم العقلية ومنها قدرة التفكير التبادلي (Aldon, ٢٠٠٣, P-٨١).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدون ٢٠٠٣ Aldon ودراسة (حمود ، ٢٠١٤) إلى إن طلبة الجامعة يتصفون بالتفكير التبادلي.

الهدف الثاني: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التبادلي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

يتضح من جدول (٦) انه لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مقياس التفكير التبادلي وفق متغير الجنس (اناث، ذكور) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٦.٢٩٨) ، بانحراف معياري قدره (٤.٧٥٨)، وبلغ متوسط درجات الاناث ( ١٧.١١٢) بانحراف معياري قدره (٥.٠٤٦)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١.٢٤٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) ودرجة حرية (٢٣٤).

## جدول (٦) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث للتفكير التبادلي حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	١.٩٧	١.٢٤٦	٢٣٤	٤.٧٥٨	١٦.٢٩٨	٩٦	ذكور
				٥.٠٤٦	١٧.١١٢	١٤٠	اناث

الهدف الثالث : التعرف على مستوى مهارات البحث التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية.

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٢٣٦) طالباً وطالبة لمقياس التفكير التبادلي، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٥٢.٢٦٩) درجة وبانحراف معياري (٢٤.١٠٤) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (١٤١) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧.١٨٢) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٥) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي والجدول (٧) يوضح ذلك.

### الجدول (٧)

نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

للتعرف على مهارات البحث التاريخي لدى عينة البحث

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي للمقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	١,٩٧	٧.١٨٢	٢٣٥	١٤١	٢٤.١٠٤	١٥٢.٢٦٩	٢٣٦

وتعزى هذه النتيجة الى : رغبة عينة البحث في الكشف عن المعلومات والحقائق التي تمثل لهم أهمية ذات معنى من خلال الأدلة التاريخية كالقدرة على ربط الاسباب بالنتائج والمقارنة، والتميز بين الحقائق ووجهات النظر واستخلاص النتائج، فضلاً عن أهمية مهارات البحث التاريخي في تنمية القدرات العقلية والمعرفية لدى المتعلمين للارتقاء بتحصيلهم الدراسي والتصدي للمشكلات والتوصل الى حلول ناجحة من أجل أن يتعلموا بأنفسهم.

الهدف الرابع: ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في مهارات البحث التاريخي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

يتضح من جدول (٨) انه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في مقياس التفكير التبادلي وفق متغير الجنس (اناث، ذكور) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٥٠.٣٩٤) ، بانحراف معياري قدره (٢١.٥٩٨)، وبلغ متوسط درجات الاناث (١٥٢.٧٤٤) بانحراف معياري قدره (٢٢.١٧٢)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٠٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٤).

جدول (٨) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث لمهارات البحث

التاريخي حسب متغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٩٦	١٥٠.٣٩٤	٢١.٥٩٨	٢٣٤	٠.٨٠٨	١.٩٧	غير دلالة احصائياً
اناث	١٤٠	١٥٢.٧٤٤	٢٢.١٧٢				

الهدف الخامس :

العلاقة الارتباطية بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي لدى عينة البحث:

، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٣٩٤)، وبعد استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل الارتباط تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٦.٥٥٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين المتغيرين وجدول (٩) يوضح ذلك.

## جدول (٩)

### يوضح العلاقة بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي

مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		معامل الارتباط	حجم العينة	المقاييس
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	١,٩٧	٨.٢٨٠	٠.٤٧٦	٢٣٦	التفكير التبادلي مهارات البحث التاريخي

وتعزى هذه النتيجة الى : ان الطلبة الذين يمتلكون تفكيراً تبادلياً يمكنهم من التفاعل والتكيف بسهولة مع البيئة المحيطة بهم ومع اقرانهم الزملاء واساتذتهم مما ينعكس بشكل إيجابي على تطوير مهاراتهم المعرفية وامتلاكهم لمهارات النقد والتحليل والنقويم والتي تمثل جانباً رئيسياً لمهارات البحث التاريخي .

#### الاستنتاجات

١. الانفتاح العالمي بواسطة شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي تُعد غنية بالمعلومات التي يتم مشاركتها من قبل الافراد في مختلف دول العالم اسهم بامتلاك عينة البحث للتفكير التبادلي.
٢. امتلاك عينة البحث لمهارات البحث التاريخي جاء نتيجة منطقية ان مواد التخصص الدراسي لعينة البحث تختص بالجانب التاريخي وما تتضمنه من معارف وحقائق معرفية.
٣. وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي وذلك ان الطلبة الذين يمتلكون تفكيراً تبادلياً يتمكنون من التكيف مع البيئة التعليمية من خلال الاتصال والتواصل الفعال مع اقرانهم لمشاركة المعلومات ونقدها وتحليلها.

#### التوصيات

١. الاستفادة من اختبار التفكير التبادلي ومقاييس مهارات البحث التاريخي في المجالات التربوية وذلك من خلال استعمالهم كأدوات موضوعية لمعرفة خصائص الافراد.

٢. إتاحة الفرصة للطلبة للبحث عن الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم من خلال تعريفهم بأهمية امتلاكهم للتفكير التبادلي ومهارات البحث التاريخي.
٣. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في البحوث والمؤتمرات العلمية المستقبلية .

#### المقترحات

١. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى وموازنتها مع نتائج البحث الحالي .
٢. اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة التفكير التبادلي بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل ( مهارات التفكير العليا - الذكاء ) .
٣. اجراء دراسات اخرى تتناول علاقة مهارات البحث التاريخي بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل ( التحصيل الدراسي - الدافعية ) .

#### المصادر:

- ١- عطية، خلف يحيي . (١٩٨٤) . استخدام اسلوب العمل الكشفي في دراسة التاريخ بالتعليم الاساسي وأثره في اكتساب بعض مهارات البحث التاريخي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين الشمس ، كلية التربية ، القاهرة .
- ٢- عثمان، حسن . (٢٠٠٠) . منهج البحث التاريخي، ط١، دار المعارف، القاهرة.
- ٣- خريشة، علي عابد سليم، والصفدي، حسين محمد سليمان (٢٠١٠): معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الاردنية لمهارات البحث والتفكير ،مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، دمشق .
- ٤- عباس، محمد خليل، ومحمد مصطفى العبسي (٢٠١٧) . مناهج وأساليب تدريس الرياضيات والمرحلة الاساسية الدنيا، ط١، دار المسيرة، عمان .
- ٥- دلة ، حسن علي ، ٢٠٢٠ ، التفكير الابداعي والتوافق النفسي ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان .

- ٦- علي، شادي(٢٠١٨):تطوير التعليم الجامعي في العراق افاق وحلول في ظل التجارب الدولية،goggle books
- ٧-رزوقي عبد الحسين محمد وحמיד عيال ياسين ، ٢٠١٩ القياس والتقويم للطالب الجامعي، مكتبة اليمامة بغداد
- ٨- صالح ، جبران محمد ، ٢٠١٦ ، التفكير الايجابي طريقا للنجاح ، جريدة شورة الالكترونية.
- ٩- الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، ٢٠١١ ، مبادئ علم النفس التربوي ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٠- غباري ، ثائر احمد ، خالد محمد ابو شعيرة ، ٢٠١١ ، اساسيات في التفكير ، ط١ ، عمان ، الاردن .
- ١١- العفون ، نادية حسين ، و منتهى مطشر عبد الصاحب ، ٢٠١٢ ، التفكير وانماطه واساليب تعليمه و تعلمه ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان .
- ١٢- العتيبي ، وضى حباب ، ٢٠١٢ ، فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء بكلية التربية ، مجلة ام القرى السعودية .
- ١٣- الجمل، شوقي .(٢٠١٠). علم التاريخ نشأته وتطوره ووضعه بين العلوم الأخرى ومناهج البحث فيه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٤- الحفناوي، أماني عمر .(٢٠١٣). استراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام مواقع اليوتيوب لتنمية الثقافة المصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة طنطا.
- ١٥- محمود ، اسماء عبد النور محمد ، ٢٠٢٠ ، فاعلية برنامج قائم على انموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير التبادلي وخفض العبء المعرفي لدى الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس مصر .

- ١٦- الشنودوي ، ابراهيم بن درويش بن محمد. (٢٠٠٤) . مدى أكتساب طلبه الصف الثالث الثانوي بسلطن عمان لمهارات البحث التاريخي قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة السلطان قابوس ،عمان.
- ١٧- الغنام ، احمد وآخرون ، (١٩٨١) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.
- ١٨- العساف،صالح بن حمد (١٩٨٩):المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،شركة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض.
- ١٩- عباس،محمد خليل نوفل و محمد، بكر والعبسي، محمد مصطفى وعواد،فريال محمد(٢٠٠٩):مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط٢،المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن.
- ٢٠- عبد الهادي، جودت عزت (١٩٩٩): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢١- توق عيدان و عبدالرحمن عدس، (١٩٩٦): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٥، دار الكرم للطباعة، عمان.
- ٢٢- ملحم ، سامي محمد، (٢٠٠٠):مناهج البحث التربوي ،علم النفس ، دار المسيرة والتوزيع ، عمان ،الاردن.
- ٢٣- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون . (١٩٨١) . الاختيارات والمقاييس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ،العراق.
- ٢٤- عطية ، علي محسن، ٢٠١٥، التفكير انواعه ومهاراته ،ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢٥- عودة احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- ٢٦- عودة ، أحمد سليمان والخليلي ، خليل . ( ١٩٨٨ ) . الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، عمان - الأردن ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى

٢٧- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم ، ٢٠١٠، المدخل الى التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن.

٢٨- أبو علام، رجاء محمود، (٢٠١١): المدخل إلى مناهج البحث التربوي، الكويت ،مكتبة الفلاح.

- Aldon , I (٢٠٠٣), transpositional thinking ,Structure for repetitive ,thoughts journal of personality and psychology
- costa, A& Kallick p : (٢٠٠٥) Describing (١٦) habits of mind Retrieved august,٢٨. thhp://www.habits of mind .net
- Rossett (٢٠٠٣), cognitive psychology ٢١ Keith, graves, by Harcourt, br, ٢nd ed
- Cotton, k: (٢٠٠٧), Transpositional thinking, and thinking skill journal of cognitive psychology vol,١٢,u.s.a
- Berman, ١: (٢٠١٢), Transpositional thinking, Cognitive psychology journal of cognitive psychology vol.١٣
- Ebel, R.L. (١٩٧٢): **Essential of Educational Measurement**. New Jersey. Englewood Cliffs.
- Anastasi Anne (١٩٧٦) : **psychological testing ٤.thed collier Macmillan international editions new york** ISB No. ٠٢-٣٠٢ ٩٨٠ -٣ ( Hard bound ) ISB no-٠٢-٩٧٩١١٠-٣ (international edition) .
- \* Kaplan. R . M & Saccuzzo, D. p (١٩٨٢); psychological Testing Principles Application & Icces California ; Books Cole PuPliching company.

- Robertson, L. (٢٠١٠), Transpositional thinking and relationship of Some o variables, of public schools principles in West Virginia and Schools, climate to student achievement dissertation abstracts interna



